السابقة والمفضل والثاني انه منصوب عطفا على الضمير المنصوب في يعلمهم
اي ويعلم آخرين منهم لما يلحقوا بهم وسيلحقون وكل من تعلم شريعة محمد صلى
الله عليه وسلم الى آخر الزمان فرسول الله صلى الله عليه وسلم
معلمه بالقوة لانه اصل ذلك الخير العظيم والفضل الجسيم تنبيه
الذين لم يلحقوا بهم هم الذين لم يكونوا في زمنهم وسيجيئون بعدهم
قال ابن عمر وسعيد بن جبير هم العجم وفي الصحيحين عن ابي هريرة
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه
سورة الجمعة فلما قرأ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال رجل من هؤلاء يا رسول
الله فلم يراجعه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سأله مرة او مرتين
او ثلاثا قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله
عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لتناوله
رجل من هؤلاء وفي رواية لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجال
من فارس او قال من ابناء فارس حتى تتناوله وقال عكرمة هم
التابعون وقال مجاهد هم الناس كلهم يعني من بعد العرب الذين
بعث فيهم محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن زيد ومقاتل بن حيان
قالا هم من دخل في الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى يوم
القيامة وروى سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في اصلاب امتي رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب ثم
تلا وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال ابن عادل والقول الاول اثبت
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيتني اسقي غنما
سودا ثم اتبعتها غنما عفرا اولها يا ابا بكر قال اما السود فالعرب
واما العفر فالعجم تتبعك بعد العرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كذلك اولها الملك يعني جبريل عليه السلام رواه ابن ابي ليلى عن
رجل

رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو علي بن ابي طالب وهو
اي والحال انه وحده العزيز اي الذي يقدر على كل ما اراده ولا يغلبه
شيء فهو يزكي ما يشاء ويعلم ما اراد من اي طائفة ولو كان اجهل
تلك الطائفة لان الاشياء كلها بيده الحكيم فهو اذا اراد شيئا موافقا
لشرعه وامره جعله على اتقن الوجوه واوثقها فلا يستطيع نقضه
ومهما اراده كيف كان فلا بد من انقياده فلا يطارده بوجه ولما كان
هذا امرا باهرا عظمه بقوله تعالى على وجه الاستئناف من نتيجته
ذلك اي الامر العظيم الرتبة من تفضيل الرسول وقومه متبوعين
بعد ان كان العرب اتباعا لا وزن لهم عند غيرهم من الطوائف فضل
الله اي الذي له جميع صفات الكمال والفضل فلم يكن مستحقا لخلاف
الزمن يؤتيه من يشاء قال ابن عباس حيث الحق العرب بقريش وقال
الكلبي يعني الاسلام فضل الله يؤتيه من يشاء وقال مقاتل يعني
الوحي والنبوة وقيل انه المال ينفق في الطاعة لما روى ابو صالح
عن ابي هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلا والنعيم المقيم
فقال وما ذاك فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون
به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم
قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل
صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل
الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University